

أجر الصيام للعابدين وليس للآهين العوضي: أوله توبة وإنابة وآخره تنافس في الطاعات

إنها آخر صلاة في الدنيا، إن رمضان من أهم الفروض لأن الله عز وجل يعتق فيه من النار من يعتق ولعلك في هذه الليلة منعتك من النار، وإياك أن تقولي أنتظر ليلة القدر ليغتفني الله فمن يدري أنك ستدركين ليلة السابع والعشرين؟ من يضمن لنا غروب الشمس الليلة؟

أهمية الصبر

وبين العوضي أهمية الصبر في حياة المسلمة شارحاً قوله تعالى: (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقب الدار؟) صبرتم على ماذا؟ ونحن نطوف بالأسواق، صبرك يا أختي على قراءة القرآن، وعلى دعاء الله عز وجل هذا هو الصبر المحمود، صبرك على الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى مجالس الذكر، صبرك على قيام الليل وعلى ذكر الله وعلى بر الوالدين وصلوة الأرحام، صبرك على تربية الأبناء، هذا هو الصبر. وتساءل الداعية العوضي، هل تريد أن تصومي رمضان هذا العام مرتين؟ كيف؟ ثلاث مرات؟ كيف؟ مشيراً إلى حديث رسول الله ﷺ «من فطر صائماً فله أجره» فيجب ألا يمر عليك شهر رمضان مثل بقية الشهور، فسابقني إلى الخيرات.



له الطعام، الشيخ بيده المصحف ويقرأ القرآن، فاستمع الرجل إلى القرآن وإلى قوله تعالى (الم يا من الذين آمنوا أن تخضع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) فبكي ورفع يده لله وقال: «رب إني أشهدك إني أتوب» وناشد العوضي كل مسلمة قائلاً: إن كنت صادقة في التوبة فرمضان هو الفرصة لا تأتي إلى صلاة التراويح وقلبك مشغول بالتلفاز أو بالأسواق، واجعلي في نفسك

لحيته ويقول: يا دنيا طلقك ثلاثاً.. (والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم جلة أنهم إلى ربهم راجعون). واستشهد العوضي بالأمثلة فقال: ألم تسمعي يا أختاه فضيل بن عياض كان سارقاً فأسقوا وكان لأهيا في الدنيا وكانت وظيفته سرقة أموال شباب أهل الجنة وزوجته، سيدة نساء العالمين، يجلس في مصلاه ويكي ويقبض على

تتجولين في الأسواق متبرجة متعطرة كاشفة شيئاً من شعرك ما الذي تغير؟ ألم تسمعي بعلي بن أبي طالب العابد الزاهد، التقى الورع كان يجلس في مصلاه في الليل ويكي، هذا أمير المؤمنين الذي بشر بالجنة صهر رسول الله، أخوه بعد الهجرة، من نسله، ومن صلبيه، خرج سيد شباب أهل الجنة وزوجته، سيدة نساء العالمين، يجلس في مصلاه ويكي ويقبض على



الداعية نبيل العوضي

هناك من تذهب لصلاة التراويح ملتزمة بالضوابط الشرعية وبعد الصلاة تتجول في الأسواق متعطرة متبرجة فما الذي تغير؟



يتعلم الناس من مدرسة الصوم دروساً نافعة ومبادئ هادية وقد أوضحت السنة الشريفة سمات الصوم الحقيقي المقبول، وفي ضوءها يمكن أن يستشف ما عليه عبادته، ويتعرف على ثمرة طاعته وذلك بما تفرده عبادة الصيام من الكف عن المعاصي، وغرس الفضائل والتخلي بمكارم الأخلاق والصدق في القول والعمل.

حول هذه المبادئ وما يجب أن تتحلى به المرأة المسلمة فيجدها لنا الداعية الإسلامية نبيل العوضي. يوضح الداعية نبيل العوضي ما يجب أن تكون عليه المرأة في رمضان وما يجب على كل مسلمة أن تقوم به فيقول: الصوم أفضل وسيلة لتحمل المسؤولية بل هو من عوامل بناء الشخصية المسلمة إذ يعودها على الصبر وتحمل المشاق، كما أنه يربي الخلق الكريم، ويعني الإرادة القوية، فما أجمل رمضان عندما تكون بدايته التوبة والإنابة وميداناً للتناقص في الطاعات، فأسرعي يا أختي المسلمة بالانضمام إلى قوافل التائبين إلى الخالق جل وعلا، فأنت تذهبين إلى صلاة التراويح وتسجدين بين الرحمن متعجبة، ملتزمة بالضوابط الشرعية، وبعد الصلاة بتصرف ساعة

فتاوى



د.محمد الطبطبائي

أحمر الشفاه

هل المساحيق والألوان التي تضعها المرأة على الشفاه والوجه في نهار رمضان تؤثر على صحة الصوم؟
● بداية لا يجوز للمرأة أن تضع هذه المساحيق والألوان على الشفاه، وعلى وجهها لتخرج أمام الرجال الأجانب، سواء في رمضان أو غير رمضان، وعلى فرض أنها تضع ذلك لزوجها في نهار رمضان، وهي صائمة، فإن هذه المساحيق والألوان التي تضعها المرأة على فمها إذا كانت تتحلل وتدخل إلى الجوف، يفسد صومها بذلك، وإذا لم تكن تتحلل فلا يفسد صومها، والأولى تركها، وأما مساحيق الوجه فلا علاقة لها بصحة الصوم.

الكحل

هل الكحل يؤثر على صحة الصوم؟
● الكحل في يومنا هذا يوضع حول العين، فلا يتصور دخوله إلى الجوف، ولا يؤثر على صحة الصوم، ولكن لا يجوز أن تضعه المرأة وتخرج أمام الرجال الأجانب، سواء وهي صائمة أو مفطرة، أما إذا كان يوضع في داخل العين، ونفذ إلى الفم، وتم بلعه، فيبطل الصيام.

إبرة البنج

هل يجوز للصائم أن يعالج أسنانه علماً أنه يحتاج إلى ابرة بنج وإلى المضمضة ببعض الأدوية؟
● يجوز للصائم أن يعالج أسنانه في نهار رمضان، وذلك لأن الفم ليس من الجوف، بل هو من الوجه، وعلى ذلك لا يفطر إذا وصل إلى أسنانه شيء، أما الإبرة المخدرة لعلاج الأسنان، فإنها لا تؤثر على صحة الصوم، لأنها ليست ابرة مغذية، ولكن الأولى أن يكون علاج الأسنان بعد الإفطار، خشية أن يدخل شيء إلى الجوف، أو أن يعجز الصائم عن إتمام صومه.

صلاة التراويح تصح بها المساجد في رمضان

صلاة التراويح في كل ليلة من رمضان سنة مؤكدة، وتسن فيها الجماعة ووقتها بعد صلاة العشاء.

دليل سنتيتها:

فعل الرسول ﷺ فقد روى الشيخان أنه ﷺ خرج من جوف الليل ليالي رمضان وهي ثلاث متفرقة: ليلة الثالث والعشرين، والخامس والعشرين والسابع والعشرين وصلى في المسجد وصل الناس بصلاته فيها وكان يصلي بهم ركعات، ويكملون باقياها في بيوتهم فكان يسمع لهم أزيز كآزيز النحل. وقد ظل الصحابة يصلونها متفرقين، حتى رأى عمر ﷺ في خلافته أن يجتمعهم على صلاتها بالمسجد وراء امام فكانت صلاة التراويح جماعة مما استحسنته عمر ﷺ ووافق عليه الصحابة وسار عليه المسلمون من بعده، وروى الامام مالك في الموطأ عن يزيد بن رومان قال: «كان الناس في زمن عمر ﷺ يقومون في رمضان بثلاث وعشرين ركعة»، أي بزيادة الوتر ثلاث ركعات على التراويح، وقد جمع عمر الناس على هذا العدد في المسجد ووافقته الصحابة على ذلك ولم يوجد لهم مخالف ممن بعدهم. وقد ذكر أصحاب هذا الرأي أن النبي ﷺ وإن كان قد صلى بالناس في المسجد في الليالي التي خرج اليهم فيها، ثمان ركعات إلا أنهم كانوا يكملون العشرين في بيوتهم، وصلاة التراويح سنة بلا خوف، والجماعة فيها فضلها ثابت لا ينكر، ورسول الله ﷺ قد رغب في مطلق قيام الليل في رمضان فقد روى الجماعة عن أبي هريرة ﷺ قال قال رسول الله ﷺ يرغب في قيام الليل من غير أن يأمر فيه بعزيمة فيقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

ويسن القنوت في الوتر في النصف الثاني من شهر رمضان عند الامام الشافعي.

ومن الأفضل أن ينتهي من قراءة القرآن في التراويح بانتهاء شهر رمضان متى تيسر له ذلك، والا فليصل بما تيسر له.

وروح الصلاة الخضوع، فليحرص عليه قبل أن يحرص على زيادة الركعات، وعلى قراءة القرآن كله أو بعضه فيها أو يحرص على العشرين ركعة أو الثمان، ورب ركعات قليلة، تؤدي في صلاة خاشعة، وقراءة فيها تدبر خير من ركعات كثيرة قصيرة لا خشوع فيها.



المهتدون

مساجد الكويت دعني للإسلام

بعد يوم وتقوم الجمعيات الإسلامية بمختلف الأنشطة الدعوية والاجتماعية ولا يمر أسبوع إلا ويدخل في حظيرة الإسلام مسلمون جدد عن قناعة تامة، فالإيمان بالله عقيدة أصيلة في دين الإسلام ولا يوجد تناقض بين العقيدة من جانب وبين العلم من جانب آخر وهذه ولا شك ميزة عظيمة فريدة، وميزة أخرى يمتاز بها الدين الإسلامي، إنه ليس مجرد تعاليم نظرية صماء تستر على غير بصيرة وعلى هامش الحياة، وإنما هو يدعو إلى نظام تطبيقي يصيغ حياة البشر، وقوانين الإسلام ليست بالتعاليم الجبرية التي تحتجز الحريات الشخصية ولكنها توجيهات وإرشادات تؤدي إلى حرية فردية منظمة.

فيهم وقرأت على وجوههم آيات الفرح والاهتمام البالغ بي. وردا على سؤال حول إسلامه وهل يتوقع حدوث مشاكل لا قدر الله قال: جميع أفراد أسرته يعتبرونني رجلاً سوياً أصنع قراراتي بنفسى ويتقنون بانتي لا أفعل إلا ما يكون لمصلحتي وسافاتهم فيما بعد عن الإسلام لأفسح المجال أمامهم ليدؤقوا من السعادة مثلما ذقتها عندما أسلمت. كما أنني سأسجل كذلك دورات اللجنة لتعليم أساسيات الإسلام واللغة العربية حتى أستطيع قراءة القرآن الكريم بطلاقة.

وعن واقع المسلمين في أميركا يقول: في الحقيقة يعيش المسلمون الآن في حرية دينية ولدينا المراكز والجمعيات الإسلامية ويزداد الوجود الإسلامي رسوخاً يوماً



ادوارد جيم، أميركي الجنسية، مسيحي الديانة سابقاً، لم يمض عليه في الكويت إلا سنتان حتى رأى نور الإسلام بازغاً فتقدم إلى لجنة التعريف بالإسلام بصحبة صديق له مسلم، طرح على دعاة اللجنة في قسم المهتدين الجدد أسئلة طالما ظل يفكر فيها ويسعى لإيجاد جواب شاف لها، وبعد أن وجد في اللجنة بلسماً لما كان يجيريه من أفكار وأسئلة استقر رأيه اعتناق الاعتناق الإسلام وسمى نفسه عبد الله، قال بعد إسلامه: أنني سعيد ومبشر الصدر في لحظة أشهر إسلامي هذه اللحظة التاريخية التي غيرت فيها مسار حياتي نحو الأفضل وأنا في جد سعيد خاصة عندما قام الأخوة في اللجنة كلهم بمعانقتي والترحيب بي، فشعرت وقتها بالحب الحقيقي

دم الاستحاضة

إذا رأت المرأة دم الاستحاضة، فهل يصح صومها؟
● الاستحاضة هي الدم الخارج من المرأة على وجه المرض، وهي لا تؤثر على وجوب الصوم أو صحته، ولكن إذا كانت المرأة تعجز عن الصيام بسبب الاستحاضة، فيجوز لها الفطر، وعليها القضاء، دون الكفارة، متى ما استطاعت فإن عجزت، أطعمت عن كل يوم أفطرته مسكينا.

قضاء وكفارة

امرأة عليها قضاء من شهر رمضان الفائت، وقد أخرجت الطهر قبل الفجر، فأخرجت الغسل عمدا إلى طلوع الفجر، فهل يصح صومها؟
● مادامت نوت الصيام فإن صومها صحيح، لأنها فعلت ما هو مباح لها، ولكن الأولى أن تغتسل قبل طلوع الفجر، ويجب عليها الاعتسار قبل طلوع الشمس، حتى تصلي صلاة الفجر في وقتها.

لا شيء عليها

رأت زوجتي لما اثر دم الحيض بعد أذان المغرب، وهي لا تعلم متى نزل بعد الغروب أو قبله، فهل عليها قضاء؟
● ليس عليها القضاء، لأن اليقين أنها صامت وهي على طهارة، والشك نزول الحيض وقت صيامها، فلا يلتفت له.